المفصل بعد الاجمال نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى قوله
منها اربعة حرم وعكسه كقوله ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك
عشرة كاملة اعيد ذكر العشرة لدفع توهم ان الواو في وسبعة بمعنى او
فتكون الثلاثة داخلة فيها كما في قوله خلق الارض في يومين ثم قال وجعل
فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام فان
من جملتها اليومين المذكورين اولا وليست اربعة غيرهما وهذا احسن الاجوبة
فيها به وهو الذي اشار اليه الزمخشري ورجحه ابن عبد السلام وجزم به
الزملكاني في اسرار التنزيل قال ونظيره وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فانه رافع لاحتمال ان تكون تلك العشرة
من غير مواعدة قال ابن عساكر وفايدة الوعد بثلثين اولا ثم بعشر
ليتجدد له قرب انقضا المواعدة ويكون فيه متاهبا مجتمع الراي حاضر
الذهن لانه لو وعد بالاربعين اولا كانت متساوية فلما فصلت استشعرت
النفس قرب التمام وتجدد بذلك عزم لم يتقدم وقال الكرماني في العجايب
في قوله تلك عشرة كاملة ثمانية اجوبة جوابان من التفسير وجواب من الفقه
وجواب من النحو وجواب من اللغة وجواب من المعنى وجوابان من الحساب
وقد سقتها في اسرار التنزيل **النوع الثاني عشر** التفسير قال اهل البيان
وهو ان يكون في الكلام لبس وخفا فيوتى بما يزيله ويفسره **ومن امثلته**
ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فقوله
اذا مسه الى اخره تفسير للهلوع كما قال ابو العالية وغيره القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم قال البيهقي في شرح الاسما الحسنى قوله لا تاخذه سنة
تفسير للقيوم يسومونكم سوء العذاب يذبحون الاية فيذبحون وما بعده
تفسير للسوم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية فخلقه
وما بعده تفسير للمثل لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
بالمودة فتلقون الى اخره تفسير لاتخاذهم اولياء الصمد لم يلد ولم يولد قال
قال محمد بن كعب القرظي لم يلد الى اخره تفسير للصمد وهو في القران

كثير

قوله ثمانية اجوبة [illegible]

٢٧

كثير قال ابن جني ومتى كانت الجملة تفسيرية لم يحسن الوقوف على ما
قبلها دونها لان تفسير الشي لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض اجزايه
النوع الثالث عشر وضع الظاهر موضع المضمر ورايت فيه تاليفا مفردا
لابن الصايغ وله فوايد **منها** زيادة التقرير والتمكين نحو قل هو الله
احد الله الصمد والاصل هو الصمد وبالحق انزلناه وبالحق نزل ان الله لذو
فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون لتحسبوه من الكتاب وما هو
من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله **ومنها** قصد
التعظيم نحو اتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شي عليم اولئك حزب الله
الا ان حزب الله هم المفلحون وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا ولباس
التقوى ذلك خير ذلك **ومنها** قصد الاهانة والتحقير نحو اولئك حزب
الشيطان الا ان حزب الشيطان ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان **ومنها**
ازالة اللبس حيث يوهم الضمير انه غير الاول نحو قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك لو قال تؤتيه لاوهم انه الاول قاله ابن الخشاب الظانين بالله ظن
السوء عليهم دايرة السوء كرر السوء لانه لو قال عليهم دايرته لاوهم ان
الضمير عايد الى الله فبدا باوعيتهم قبل وعا اخيه ثم استخرجها من وعا
اخيه لم يقل منه لئلا يتوهم عود الضمير الى الاخ فيصير كانه مباشر طلب
خروجها وليس كذلك لما في المباشرة من الاذى الذي تاباه النفوس الابية
فاعيد لفظ الظاهر لنفي هذا ولم يقل من وعايه لئلا يتوهم عود الضمير
الى يوسف لانه العايد اليه ضمير استخرجها **ومنها** قصد تربية المهابة
وادخال الروع على ضمير السامع بذكر الاسم المقتضي لذلك كما يقول الخليفة
امير المومنين يامرك بكذا ومنه ان الله يامركم ان تودوا الامانات نحو
ان الله يامر بالعدل **ومنها** قصد تقوية داعية المامور ومنه فاذا
عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين **ومنها** تعظيم الامر نحو اولم
يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا
في الارض فانظروا كيف بدا الخلق هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن

لا يحسن الوقف على ما قبل الجملة المفسرة